في الدراية وبه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم
في الجمعة والعيدين وغيرهما انتهى قوله
ليس مقصوده خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل
الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص هذا
الذي تعارفوه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد
لانه غالبا يشتمل على مد همزة الله او اكبر او بائه وذلك مفسد
وكذا ان لم يشتمل لانهم يبالغون في الصياح زيادة
على حاجة الابلاغ والاشتغال بتحرير النغم اظهارا
للصناعة النغمية لا اقامة العبادة والصياح
ملحق بالكلام الذي ساقطه ذلك الصياح وسياتي
في باب ما يفسد الصلاة انه اذا ارتفع بكاؤه
لمصيبة بلغته تفسد صلاته لانه تعرض لاظهارها
ولو صرح بها فقال وامصيبتاه او ادركوني افسد
فهو بمنزلته وهذا معلوم ان قصده اعجاب الناس به
ولو قال اعجبوا من حسن صوتي وتحريري فيه افسدت
وحصول الحروف لازم من التلحين ولا ارى ذلك يصدر
ممن يفهم معنى الصلاة والعبادة كما لا ارى تحرير النغم
في الدعاء كما يفعله القراء اليوم يصدر ممن يفهم معنى الدعاء
والسؤال وما ذاك الا نوع لعب فانه لو قدر في
الشاهد سائل حاجة من ملك ادى سؤاله وطلبه بتحرير النغم
فيه من الرفع والخفض والتغريب والرجوع كالتغني
نسب الى قصد السخرية واللعب اذ مقام طلب الحاجة
التضرع

مطلب

التضرع لا التغني قوله وقائم باحدب القائم بمثنا
الحنى صادق بالراكع والساجد وبالمومي قوله احدب
به الحدب خروج الظهر ودخول الصدر والبطن من
باب فرح قاموس قوله على المعتمد ط فالمعتمد
رحمه الله تعالى قوله وغيره ادنى منه او حنو اي غير
الاعرج كما في البحر قوله وظاهره ان هذا الحكم
لا يخص الاعرج بل غير كل من المتيمم والقاعد والاحدب
كذلك قوله هو المختار جزم به الزيلعي وفيه رد
على النهر تابعي حيث قال والاظهر الجواز على قولهما
وكذا على قول محمد في الاصح نهر قوله ومتنفل بمفترض
والقراءة في الاخريين وان كانت نفلا في حق الامام
لازمة في حق المتنفل فذاك في حالة الانفراد
اما اذا كان مقتديا فقد صار تبعا للامام في القراءة
فكانت نفلا فيهما في حقه كذا في بحر فائدة
قال القهستاني وفيه اي في قول النقاية والمتنفل
بالمفترض اشارة الى انه لا يكره جماعة النفل اذا
ادى الامام الفرض والمقتدي النفل وانما المكروه
ما اذا ادى الكل نفلا قوله في غير التراويح
اما فيها فلا يصح الاقتداء بالمفترض يعني انها
تراويح والا فالاقتداء صحيح على انها نفل مطلق
وفي البحر الشرنبلالية قلت يمكن ان يكون المراد
بنفي الجواز وعدم الاعتداد بها عن التراويح على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)